# الخليل: مركز شمس يعقد ورشة حول التسامح وقبول الآخر

الخليل- الحياة الجديدة -عقد مركز الديمقراطية وحقوق الإنسان «شمس» ورشة عمل في مدينة الخليل، امس، تناولت «التسامح وقبول الآخر» بحضور عدد من الطلبة الجامعيين المهتمين والمهتمات. وقدم في بداية الورشة من المركز محمود عاصي لمحة حول المركز والمشروع الممول من الممثلية الدنمركية والذي يهدف إلى فتح باب الحوار والتواصل بين الشعوب والمجتمعات. ثم قدم الناشط الشبابي اياد اشتية ورقة عمل طرح خلالها مجموعة من الأمثلة العملية حول مفهوم التسامح وقبول الآخر. بين فيها أن الاختلاف امر طبيعي بل حتمي. وأن الحوار في معناه الصحيح لا يقوم ولا يوصل إلى الهدف المنشود إلا إذا كان هناك احترام متبادل بين أطراف الحوار واحترام كل جانب لوجهة نظر الجانب الآخر. وقال اشتية ان التسامح قيمة جوهرية في العلاقات والاتصال بالآخر وهو اسلوب تفكير ونظرة إلى الآخر تقوم على الاحترام وإقرار وتقدير التنوع للمفاهيم والآراء وطريق ممارستها. والتسامح هو انسجام في الاختلاف القائم على العدل ونبذ الظلم. مضيفا أن قيم التسامح والانفتاح وقبول الآخر واحترام الاختلاف تنبع من عقلية وأسلوب تفكير ذاتي وتتمظهر في سلوكيات الفرد أو المجموعة ذات الخصائص الحضارية المشتركة هذا يفترض أن يبدأ ترسيخها في البداية أي منذ فترة تكون الشخصية الفردية ثم الشخصية الجماعية وكذلك يكتسب التعليم والتربية الأهمية الأكبر في زرع قيم التسامح والانفتاح واحترام الآخر والوعي بذلك كله أمر ضروري يجب أن نعلمه للأجيال الجديدة وبصفة خاصة عن طريق القدوة وليس عن طريق التلقين ولا جدل في أن التسامح قد اصبح في فضائنا أكثر إلحاحا من أي وقت مضى بل أصبح ضرورة الواقع.

وأكد الحضور أن ثقافتنا العربية والإسلامية لا يوجد فيها عوائق تؤول دون التفاعل بروح التسامح بمفهومه الحديث الذي هو أولا وأخيرا يعني الاعتراف بالآخر والتعايش معه على أساس أن للناس حقوقا إنسانية متساوية.

وفي نهاية الورشة أوصى الحضور بضرورة أن نبدأ بأنفسنا ونفتح باب التسامح والحوار مع محيطنا القريب عبر الحوار المباشر والمفتوح ولنشغل مواهبنا وقدراتنا على الحوار والتسامح لنفتح أبواب التواصل مع الآخر البعيد من خلال كل الوسائل المتاحة لنا ونتحاور معا لإيجاد قواسم مشتركة ولنتبادل الأفكار والآراء والمفاهيم. ونتبنى مواقف تتطابق مع المشاعر الإنسانية وإشاعة ثقافة التسامح فيما بيننا وتفعيل دور الحوار والتسامح يشكل مطلبا وحاجة ملحة ينبغي التمسك بها كعامل مساند لعملية الإصلاح. وطالبوا باعلاء الحوار فوق كل تعصبات أو أية أفكار مسبقة على الآخر ومراجعة القيم والمفاهيم السابقة والمتوارثة للتأكد من صحتها وشرعيتها.